«القضية 2007» رفضتها الرقابة في عهد السادات ووافقت عليها في عهد مبارك:

سوسن بدر: المسرحية تدق ناقوس الخطر وتدين سياسة أمريكا في المنطقة

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

اعترضت الرقابة على مسرحية «القضية 2007» عام 1972 وبالتحديد في عهد الرئيس الراحل أنور السادات ووجدت فيها آنذاك مساسا بعلاقتنا بالولايات المتحدة والاساءة اليها!

ولأننا نعيش هامش حرية مسموح به فقد وافقت الرقابة على عرض المسرحية التي تلعب بطولتها الفنانة سوسن بدر وترصد على مدى 50 عاما الأوضاع والمتغيرات بالمنطقة العربية وترفع شعار ادانة كل الأطراف بما في ذلك الأنظمة العربية التي سهلت الهيمنة الأمريكية على مقدرات شعوبها وتدين أيضا بعض الحكام العرب الذين سمحوا بالتدخل الأمريكي في المنطقة.

تقول سوسن بدر أن المسرحية تدق ناقوس الخطر بان الأزمة لم تنته باحتلال الولايات المتحدة للعراق وافغانستان وان هذا الصراع مازال مستمرا وأن عددا من دول الشرق الأوسط مازالت مهددة في أمنها الاقليمي واستقرارها.

سوسن بدر في احد ادوارها السينمائية مع الهام شاهين

■ لماذا اعترضت الرقابة على القضية 2007 عام 72 ووافقت عليها عام 2007؟

■ **لا أحد ينكر أننا نعيش مناخا ديمقراطيا في مصر يسمح بحرية التعبير والرأي والرأي الآخر وهذا المناخ بالفعل يؤكد أن عجلة الابداع مفتوحة أمام الجميع لتقديم اعمال فنية تتناول كافة الجوانب وتتعدى فيها أحيانا الخطوط الحمراء غير المسموح بها وهذه نقطة تحسب لهذا المناخ ويجب أن نرفع القبعة ايضا لدور الرقابة الذي أصبح متفهما عن أي وقت مضى بتداول كافة الأفكار والآراء وطرحها كاملة دون نقصان.**

■ هل تعتقدين أن القضية 2007 تعرض في توقيت صح؟

■ **اعتقد أن الوقت الحالي يسمح بهذا العرض عن أي وقت مضى خاصة في ظل الهجمة الشرسة للولايات المتحدة واحتلالها العراق وافغانستان، والقضية التي يطرحها العرض لا تتوقف عند احتلال هذين البلدين فقط وانما يتعدى كل الخطوط الحمراء وواجبنا هنا هو دق انذار الخطر للشعوب العربية للتحذير من تداعيات هذا التفتيت الذي تقوم به أمريكا لاعادة خريطة المنطقة من وجهة نظرها.**

■ المسرحية تدين الحكام العرب، هل للشعوب العربية نصيب في هذه الادانة؟

■ **المسؤولية مشتركة بين الاثنين، ولكن الحكام يتحملون الجزء الأكبر من الادانة لأنهم سمحوا للأمريكان باقتحام منطقتنا واشعال الغضب فيها ولو كانوا اجتمعوا واتفقوا على كلمة سواء وحلوا مشاكلهم ما عرفت المنطقة الغزو الأمريكي للعراق.**

■ القضية 2007 تنتمي الى المسرح السياسي هل تعتقدين أن مثل هذا المسرح مطلوب في الآونة الأخيرة؟

■ **المسرح السياسي ضرورة ملحة لتنبيه العقول ودرء الخطر، وأنا مع المسرح السياسي الذي يلم بكافة القضايا المحورية ولا يقتصر نشاطه على نقطة واحدة أو قضية بعينها، وأرى القضية 2007 تتناول الأوضاع العربية على الساحتين العربية والعالمية واستخلاص العبر والعظات مما يحدث لأن ما يحصل له تداعيات خطيرة ليس على منطقتنا ولكن على العالم كله ويتأثر به وبالتالي أنا أؤيد العروض التي يقدمها المسرح السياسي بكافة أشكالها.**

■ ما المقصود من مشهد ظهور 3 شخصيات صامتة «لا تتكلم ولا ترى ولا تسمع»، هل هي صورة حكامنا العرب؟

■ **لا، هم الشعوب الصامتة التي ترى مشاهد الغزو واحتلال المنطقة وابادة الأخضر واليابس ولا يملكون سوى مصمصة الشفاه، هؤلاء هم حزب الصامتين الذين يتفرجون على المشهد الدموي في منطقتنا ويتعاملون مع الأمر على انه لا يعنيهم.**

وأتساءل: هل لو حدث هذا الدمار والخراب في تل أبيب أو واشنطن مثلا هل سيظل الرأي العام صامتا؟

■ بعض الجمهور لم يفهم مشهد النهاية بالمسرحية عندما دق فريق العمل الجرس في وقت واحد؟ وما هو المقصود من المشهد؟

■ **المشهد متفق عليه وهو دق ناقوس الخطر لكل العرب حكومة وشعوبا بان الخطر القادم ليس في احتلال الأرض، ولكن الخطر أشمل وأعم لأنه يؤكد أن هناك هجمة عنيفة على الاسلام لا هوادة فيها وهذا واضح جدا بعد احداث تفجير هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وهناك تشدد تجاه كل ما هو عربي ومسلم.**

■ رفع العلم الأمريكي داخل العرض الى ماذا يشير؟

■ **المقصود بهذا المشهد هو أننا أصبحنا نخضع لأمريكا، وأعتقد أنه مشهد مهم للفت الانتباه الى أن كثيرا من السياسات العربية أصبحت تدور في فلك السياسة الأمريكية والهيمنة التي تفرضها علينا ومعناه ايضا من وجهة النظر الأمريكية أن الدول التي ليست مع أمريكا فهي ضدها، وهذا منطق مغلوط.**

■ الى أي مدى تتحمل الشعوب العربية مسؤولياتها تجاه ما يحدث في المنطقة العربية؟

■ **يجب أن تغادر الشعوب مقاعد المتفرجين لتشارك في صنع قرارها ومصيرها، فنحن لسنا في مباراة كرة قدم ننصرف بعد انتهاء الشوطين وينتهي الأمر، وانما يجب أن نكون شركاء فيما يحدث وأن تكون لنا وجهة نظر فيها ولا نكتفي بالفرجة فقط.**

■ الى أي مدى يمكن أن تساهم الفنون في حل القضايا السياسية الشائكة؟

■ **ليس دور الفنون ان تنزل ساحات المعارك لتحارب، ولكن دورها الحقيقي في تنبيه العقول ودق ناقوس الخطر، والانتباه للأخطار التي تحدق بأمتنا العربية وهذا فرض عين على الفنون أن تلعب هذا الدور وتلفت الأنظار اليه، ومناقشة الأحداث وعدم التهوين فيها أو الاقلال من قيمتها ولا يشترط أن يكون الفنان منتميا لحزب ما ليعبر عن وجهة نظر حزبه، ولكن القضايا المصيرية والملحة حق مكتسب للفنان أن يبدي فيها برأيه ووجهة نظره وتوضيح الأمر برمته.**

■ ما حقيقة المشاكل التي حدثت بينك وبين مسرحية «الملك لير»، ولماذا انسحبت؟

■ **لا توجد مشاكل، وانسحبت من الملك لير لأنني بدأت بروفات مسرحية القضية 2007، وأصبحت في موقف صعب، ومن غير المعقول أن أشارك في العرضين فهذا قمة الجنون، أما ما أثير عن وجود مشاكل فيها فلا صحة له اطلاقا.**

اخبار فنية

قناة الجزيرة للأطفال تكشف أسرار الكرات التي لا تغرق في «جلا جلا»

■ الدوحة ـ قطر: تعرض قناة «الجزيرة» للأطفال يوم الجمعة 9 شباط (فبراير) 2007 على الساعة 30:3 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من البرنامج الأسبوعي «جلا جلا».

في هذه الحلقة، تحاول «عجيبة» من جديد اقناع الأطفال بأن لها قدرات استثنائية تميزها عن الآخرين. تضع عجيبة كرة بولينغ كبيرة في حوض مليء بالماء. تطفو هذه الكرات الثقيلة على سطح الماء ولا تغرق.

يقبل «فايز» التحدي وكعادته يلجأ الى مختبره البسيط فينجح في اكتشاف الأسباب العلمية لهذه الظاهرة.

لماذا لم تغرق الكرة في الماء؟ وما النتائج العلمية التي توصل اليها «فايز»؟ شاهدوا هذه الحلقة من «جلا جلا» على قناة «الجزيرة» للأطفال، وراقبوا التحدي المشوق بين الحقيقة العلمية والخرافة. واستمتعوا أيضاً بفقرات شيقة من ألعاب السيرك.

يعاد تقديم هذه الحلقة من «جلا جلا» يوم السبت 10 شباط (فبراير) 2006 على الساعة 30:11 صباحاً بتوقيت غرينتش.

الغرباء والجدّة الطيبة في «السرداب العجيب»

■ الدوحة ـ قطر: تقدم قناة «الجزيرة» للأطفال يوم الجمعة 9 شباط (فبراير) 2007 على الساعة 45:3 عصراً بتوقيت غرينتش، حلقة جديدة من المسلسل الكرتوني الأسبوعي «السرداب العجيب».

في هذه الحلقة، يعلّم الجد الحكيم «زولو» الأطفال حتى يكونوا حذرين في التعامل مع الغرباء. و يؤكد لهم أن معظم الناس طيبون و لكن العالم لا يخلو من الأشخاص السيئين. ثم يحكي لهم حكاية «القرد و الجدّة».

في هذه الحكاية، يعرف قرد خبيث أن الجدة لا ترى بوضوح فيتنكر في ثوب امرأة. يقدّم القرد للجدة فاكهة فتظن أن هذه الغريبة سيدة لطيفة. تدعو الجدة تلك السيدة الغريبة الى الجلوس قرب النار لتتدفأ. أراد القرد أن يؤذي العجوز فأخبرها أن لديه طريقة أفضل لكي تشعر بالدفء. تصدق الجدة كلام القرد و تنفذ كل ما يطلبه منها، فتقع الجدة في مشكلة خطرة.

ما هي الخطة التي اتبعها القرد مع الجدة؟ ومن الذي أنقذ هذه الجدة من الموت؟ يعاد عرض هذه الحلقة من «السرداب العجيب» يوم السبت 10 شباط (فبراير) 2007 على الساعة 45:11 بتوقيت غرينتش.

السرداب العجيب

موراي ابراهام حصل على اوسكار احسن ممثل عن «اماديوس» ثم انطفأ نجمه:

هل الفوز بجائزة اوسكار نعمة ام نقمة؟

لوس انجليس ـ من سو زيدلر:

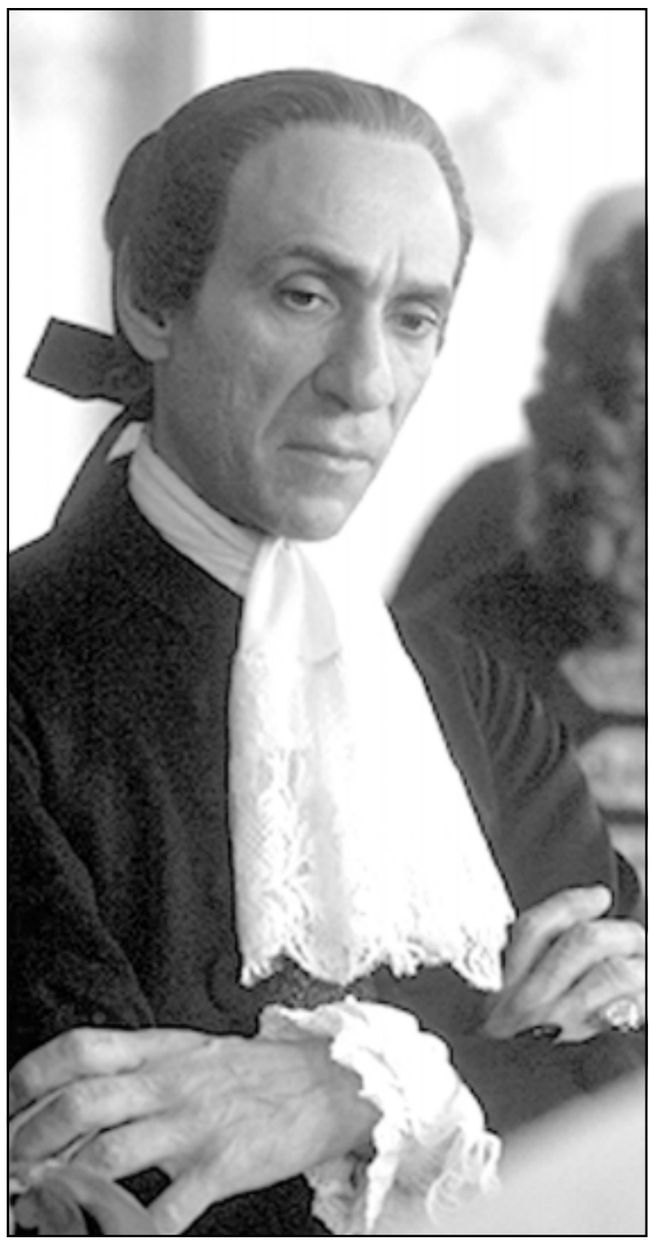

ف. موراي ابراهام في لقطة من فيلم «اماديوس»

انه موسم منح الجوائز في هوليوود حيث تؤدي كل الابسطة الحمراء الى حفل توزيع جوائز اوسكار.. ولكن في بعض الاحيان يكون مصير من يفوزون بهذه الجائزة المرموقة الحصول على ادوار سيئة بل والاسوأ النسيان. وكتب توم اونيل الناقد السينمائي صاحب عمود في موقع «ذا انفلوب» (الظرف) على شبكة الانترنت «تعرف بلعنة اوسكار وهي حقيقية جدا. قد يتحول هدف الممثل الاسمي أكبر كابوس».

ورغم حصول ممثلين امثال ف. موراي ابراهام وبرندا فريكر وليندا هنت ومارلي ماتلين ولويز فلتشر على أهم جائزة في عالم السينما فانهم غير معروفين تقريبا. ويشكو ممثلون أكثر شهرة نالوا الاوسكار مثل غوينث بالترو وريتشارد درايفوس من ان الفوز بها جلب عليهم مشاكل شخصية ومهنية. واضاف اونيل «قال فائزون من جوان فونتين الى غوينث بالترو وريتشارد درايفوس انها لعنة».

واشار الى ان جائزة اوسكار رفعت اجر بالترو بشكل يصعب معه حصولها على دور وهي لا زالت في السادسة والعشرين من عمرها بينما تراجعت أسهم درايفوس لبعض الوقت بسبب تسليط الاضواء على ادمانه المخدرات وسلسلة من الاخفاقات بعد ان فاز بجائزة اوسكار عن افضل ممثل عن دوره في فيلم «فتاة الوداع» في عام 1977. وفازت بالترو بالجائزة عن دور البطولة في «شكسبير عاشقا» وقالت انها لم تكن مستعدة لمواجهة الضغط مما جعلها تسيء الاختيار أكثر من مرة. ونقل موقع انترنت «موفي داتابيز» عن بالترو قولها «اعتقد ان جانبا من مثالب النجاح والفوز بجائزة اوسكار في سن السادسة والعشرين هو انني لم اعد القي بالا لاختياراتي نوعا ما. قلت لنفسي (سألعب هذا الدور من اجل المتعة أو هذا من اجل المال). لن افعل مثل هذه الامور مرة اخرى».

اما لويز فلتشر التي حصلت على جائزة أفضل ممثلة عن دورها كممرضة غير مرنة في فيلم «الطيران فوق عش الوقواق» فشاركت في ادوار في افلام أقل مستوى. وقالت فلتشر عن الفوز بجائزة الاوسكار «سيسعدك كثيرا ليوم واحد ولكن لا تتوقع ان يساعدك في مستقبلك المهني».

وبالفعل فان اداء عدد كبير من الحائزين على جائزة اوسكار تراجع كثيرا بعد الفوز فقد فازت هالي بيري وفاي دوناواي واي وليزا مينيلي بجائزتي اوسكار ورازي والتي تقدمها الصناعة لاسوأ الاعمال السينمائية في عام معين. فبعد فوزها بجائزة افضل ممثلة في عام 2001 عن فيلم «لعبة الشيطان» كان من أول الادوار التي ظهرت فيها دور امراة خارقة في فيلم حركة بعنوان «السيدة القطة».

ويضيف اونيل ان القائمة تشمل ريتا مورينز الفائزة بجائزة اوسكار عن فيلم «قصة الحي الغربي» وديان ويست وكوبا جودينج جيه.ار وقد كافحوا جميعا لاستعادة مجدهم بعد الفوز بجائزة اوسكار. وقال الناقد والمؤرخ السينمائي ليونارد مالتين «احيانا يفوز اشخاص نتيجة التقاء الابراج الفلكية لان الممثل المناسب عثر على الدور المناسب في الوقت المناسب وهذا لا يضمن تكرار ما يمكن وصفه بمصادفة على مدار حياتهم».

وذكر ان هذه الظاهرة تعرف في هوليوود باسم «حالة ف. موراي ابراهام» وهو ممثل مسرحي قدير حصل على اوسكار أحسن ممثل عن دوره في فيلم «اماديوس» في عام 1984 ولكن نجمه لم يسطع منذ ذلك الحين. وأضاف «كان عظيما في فيلم «اماديوس» وهو ممثل رائع ولكن لسبب او لمجموعة من الاسباب لم يحصل على نفس الفرص مرة اخرى في فيلم رغم استمراره في العمل على خشبة المسرح». ولمح الى ان فلتشر هي النظير النسائي لهذه الظاهرة.

وقال مالتين ان عدة عوامل يمكن ان تلعب دورا في عدم تحقيق الممثل نجاحا مماثلا في المستقبل منها سؤ الاختيار وسوء الحظ أو ضعف الوكيل او ان الاصابة بالغرور. ويقول «من الصعب جدا النجاح في عالم السينما والحفاظ على النجاح بنفس الصعوبة». (رويترز)

فضائيات

في مثل هذا اليوم عام 2050:

عشرة أخبار سيسمعها المشاهد العربي من الفضائيات اللبنانية

حكم البابا*

■ اذا لم يكن ما يجري على شاشات الفضائيات اللبنانية من تراشق وسباب واتهامات هو الحرب الأهلية، فماهي الحرب الأهلية اذاً؟ واذا لم يكن ما يقوم به مذيعو ومذيعات نشرات الاخبار، ومقدمو ومقدمات البرامج السياسية وضيوفهم في قناتي المستقبل والمنار هو تحريض على الفتنة المذهبية، فما هو التحريض على الفتنة المذهبية اذاً؟ واذا لم تكن مقدمات نشرات أخبار في محطات «المنار» و«المستقبل» و«الجديد» هي البيان رقم واحد، فما هو البيان رقم واحد اذاً؟

حالة لبنان التلفزيونية اليوم أقرب الى صورة شبكة للكلمات المتقاطعة، فلن يقدم المحقق الدولي سيرج براميرتز تقريره النهائي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري الى مجلس الأمن ما لم تتشكل المحكمة الدولية، ولن تتشكل المحكمة الدولية ما لم يجتمع مجلس النواب اللبناني ليقرها، ولن ينعقد مجلس النواب ليقر المحكمة الدولية ما لم تستقل الحكومة اللبنانية الحالية وتتشكل حكومة وحدة وطنية، ولن تستقيل الحكومة وتتشكل حكومة وحدة وطنية ما لم تجر انتخابات رئاسية، ولن تجري انتخابات رئاسية ما لم تجر انتخابات نيابية مبكرة، ولن تجري انتخابات نيابية مبكرة ما لم تتفق ايران وسورية والسعودية وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، ولن يتفق كل هؤلاء ما لم تحل قضيتي العراق وفلسطين، ولن تحل قضيتي العراق وفلسطين الا بهزيمة أحد طرفي الصراع وانتصار الطرف الآخر، ولأن هزيمة طرف وانتصار آخر غير متوفرة في المدى المنظور فان أخبار الفضائيات اللبنانية ستبقى تكرر رفض الحكومة للاستقالة، ورفض المعارضة للحكومة، ورفض الحكومة والمعارضة لمبادرة عمرو موسى العربية، واختلاف الحكومة والمعارضة على صيغة المحكمة الدولية، ولذلك فان من المرجح أن تكون الأخبار العشرة الأكثر أهمية في نشرات أخبار الفضائيات اللبنانية عام 2050 هي التالية:

عاشراً: رئيس مجلس الوزراء اللبناني المختلف على دستورية حكومته بين الأكثرية والمعارضة يعلن مشاركة الصومال ومدغشقر وجيبوتي وتشاد وموريتانيا في مؤتمر (باريس 46)، وتقديمها هبات سخية للبنان تجمع من زكاة أموال مواطنيها وفطرتهم في رمضان وأثمان أضاحيهم في عيد الأضحى، وكشف عن أهم بنود ورقته الاصلاحية التي سيتقدم بها الى المؤتمر، والتي ستتضمن تركيب عدادات على أحذية اللبنانيين لفرض ضريبة القيمة المضافة على كل مسافة تزيد عن ثلاثة كيلومترات يمشيها المواطن اللبناني يومياً، بهدف دفع تكاليف صيانة أرصفة الشوارع، وتلزيم أصحاب السيارات بدفع رسوم كهرباء الاشارات المرورية الضوئية، حتى يتسنى للحكومة استمرار تشغيلها، وخطة لخصصة الهواء في لبنان، الأمر الذي يضاعف من صلاحية استخدام الرئتين لدى المواطن اللبناني، مشيراً بأنه سيفرض رقابة صارمة على الشركات التي سترسو عليها صفقة خصخصة الهواء، ومشدداً على أن بنود ورقته الاصلاحية لن تؤثر على مستوى حياة المواطن اللبناني!

تاسعاً: رئيس لجنة التحقيق الدولية الرابع عشر في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني يشكك بمناسبة تقديم تقريره الأول لمجلس الأمن في التحقيقات التي سبق لأسلافه الخمسة والعشرين الذين تداولوا رئاسة اللجنة، ويؤكد لمجلس الأمن أنه بصدد اعادة فتح الحفرة التي أحدثها الانفجار الذي أودى برئيس الوزراء اللبناني في مطلع الألفية الثالثة، واعادة التحقيق مع من تبقى من شهود الجريمة على قيد الحياة، متوقعاً تسليم تقريره النهائي في بداية الألفية الرابعة.

ثامناً: وزير العدل اللبناني يؤكد أن اللجنة المشكلة من قوى الأكثرية والمعارضة في لبنان لدراسة وتعديل مشروع المحكمة الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني ورفاقه قبل خمسة وأربعين عاماً أنهت عملها باتفاق كامل بين أعضائها، وبشكل أزال كل العوائق أمام تشكيلها، والعقبة الوحيدة التي تقف أمام اقرارها، هي رفض رئيس الجمهورية تصديقها، بحجة أنه لا يوقع على أوراق بيضاء فارغة قدمت اليه.

سابعاً: مجموعة من النشطاء السياسيين يطلقون في مؤتمر يعقدونه في مقر نقابة الصحافة اللبنانية تياراً سياسياً جديدا، يقف على مسافة واحدة من مختلف الفرقاء الألف والسبعمائة المختلفين على الساحة اللبنانية، وسيطلق على نفسه تيار 31 شباط (فبراير)، مبرراً استخدامه لهذه التسمية بأن التيارات الأخرى التي ظهرت في لبنان لم تترك له يوماً من أي أيام أو أشهر التقويمات الميلادية أو الهجرية أو الصينية أو الايرانية أو القذافية، لاطلاق تاريخه على تياره.

سادساً: رئيس مجلس النواب اللبناني يعلن بعد فشل طاولات الحوار والتشاور والتفاهم والتوافق والتقارب والتحابب والتصادق والتوادد والتآخي والتناقش والتراحم والجدال، التي سبق ودعا اليها هو وأسلافه لتقريب وجهات النظر بين القوى اللبنانية المختلفة، وايجاد حلول للخروج من الأزمة السياسية في لبنان، أنه لم تعد أمام اللبنانيين الاّ ثلاث طاولات للجلوس والتفاهم حولها، فاما أن يجلسوا حول طاولة البلياردو أو طاولة البينغ بونغ أو طاولة البوكر!

خامساً: عشرات الشخصيات النيابية والسياسية في لبنان تزور مبنى تلفزيون الجديد وتعبر عن تضامنها مع معتقليه الأربعة، الذين أودعوا أحد السجون الفرنسية بعد ضبطهم متسللين في أنابيب الصرف الصحي لمدينة باريس، في مهمة اعلامية هدفها احضار عينات منها وتحليلها لمعرفة نوعية الطعام الذي كان يتناوله الشاهد الملك زهير الصديق!

رابعاً: أمين عام جامعة الدول العربية متفائل بعودته الى بيروت حاملاً نسخة محدّثة من المبادرة السعودية الايرانية لحل الأزمة بين السلطة والمعارضة في لبنان، بعد ادخال تعديلات ماليزية على بعض فقراتها، وأفكاراً هندية على عدد من بنودها، واقتراحات نيبالية على أولوياتها، وتبديلات كاميرونية في بعض مفرداتها، وشروحات أرجنتينية لعدد من جملها، وتصليحات كورية شمالية على صيغتها الأخيرة، بحيث أصبحت صيغة حكومة الوحدة الوطنية المقترحة في لبنان على النحو التالي 19 زائد 9 ناقص 3 ضرب 4 تقسيم 2!

ثالثاً: حزب الله يعلن في مهرجان الانتصار الما بعد ما بعد ما بعد الهي الذي يقيمه مؤقتاً في الضاحية الشمالية لطرابلس، بسبب انتشار قوات اليونيفيل الدولية في شوارع وساحات الضاحية الجنوبية لبيروت حسب القرارات الدولية 1701 و2306 و3016 و6128 و8007 و12022 و18999 و25399 و37111 الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، أن ترسانته الصاروخية أصبحت تضم 13 مليونا وسبعمئة وستين ألف وخمسمئة صاروخ!

ثانياً: نواب من تكتل الاصلاح والتغيير يعلنون في قداس أقاموه بمناسبة ذكرى رئيس التيار الوطني الحر، أنه لا يزال مرشحهم الوحيد والقوي لرئاسة الجمهورية!

أما أول وأهم الأخبار التي سيتم تداولها على ألسنة مذيعي ومذيعات الفضائيات اللبنانية في عام 2050 فهو: اعلان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي أن المحور التايواني النيوزلندي مسؤول عن تعطيل الحوار بين الأزواج والزوجات في لبنان، وتحميل رئيس تيار المستقبل القوى الحليفة لهنغاريا في لبنان مسؤولية الهجوم الفيروسي الذي أصاب كومبيوتره الشخصي، واتهام رئيس القوات اللبنانية لمن أسماهم أيتام المخابرات البيروفية في لبنان بضلوعهم في حادث اصطدام دراجة عادية بحمار في المتن الشمالي، واصرار أمين عام حزب الله على اتهامه للحكومة اللبنانية بأنها حكومة فريد شوقي، وتأكيد زعيم حركة أمل على أن حكومة لبنان قد رهنت قرارها للمشروع التنزاني في المنطقة.

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات